١٩٨٤٠١٠١-٠٠٠٢-٢

السفير الاحد ١/١/١٩٨٤

بري يدعو لاعتبار ٨٤ عام الجنوب

"الضاحية ستحمي الشرعية العادلة والخطة الامنية مشروع سياسي"

قال رئيس حركة « امل» نبيه بري ان هدف الهجمة على الضاحية كان واعلن ان المشروع الامني ليس هدنة ولكنه مشروع سياسي .

وتساءل بري : لماذا يجري العمل على احداث فتنة داخلية ، وقال ان يوم السبت الماضي ابلغ الوسيط السعودي وممثل الجيش موافقة « امل» على استلام الجيش مركز الفرنسيين وعند السادسة مساء وقع الحادث ، واكد ان الضاحية ليست شرعية قائمة بذاتها ، ولن تكون ولكنها ستحمي الشرعية العادلة من

جاء ذلك في ندوة ، بري الصحافية التي عقدها امس السبت في منزله ،

واستهلها بالقول :« ان الاعتصام الرائع الذي انطلق من الجنوب اللبناني بدعوة من قياداته ليعم لبنان كله ،وان كان صرخة مدوية من شانها لو وعت الضمير العالمي ان يستفيق لآلام هذا الشعب وآماله ما بين عيدي الميلاد وراس السنة الميلادية ،

وقال : « ينصرم عام ونكاد نستقبل آخر ولبنان يعاني من جنوبه ومنذ عام ١٩٤٨ ما لم يعانه شعب في العالم ، احتلال من الخارج . وحرمان من الوطن من قبل العدو

اضاف بري : « هذا الاعتصام ومثيله وان عملنا له ولمثله وان ايدناه واكبرناه وسوف نظل ،آن الاوان لان نفكر بخطوات اخرى مضافة لتحويل الجنوب من قضية الى مصير وطن» .

وتابع : « ان اقفال ممر الاولي لمناسبة الاعياد له مدلولاته السياسية واولها ان الاجراءات ذاتها تطبق في المناطق المحتلة ، وهذا يعني الحاقا اداريا بشكل او بآخر خاصة ان ذلك مشفوع بحرق البساتين كما حصل امس ، اذ اقدم الاسرائيليون على حرق بستان « دبانه» بمحاذاة جسر الاولي بمساحة لا تقل عن عشرين الف م٢ ، واقامة استحكامات جديدة هناك» .

ومضى يقول : ،لقد بح الصوت ونحن نطالب بتقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي ، وبالرغم من ان هذا الطلب الذي اطلقناه حق طبيعي لنا وهو ابسط الحقوق وقد ايدته رئاسة المجلس النيابي ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، بل اضحى شبه مطلب شعبي ، لكن وحتى الآن اكتفي بتوزيع وثيقة في مجلس الامن ،

وقال : « اصبح المطلوب على عتبة عام ١٩٨٤ ان يرفع شعار هذا العام الجديد بعنوان عام الجنوب فاذا ما جعلنا كل ارادتنا وسياستنا وتصرفاتنا وجيشنا وكل قدراتنا وموازنتنا في سبيل جعل لبنان جنوباً ، اعتقد ان الجنوب هو الذي سينقذ لبنان كله ،وعبثا نحاول غير ذلك» .

وتابع بري :« ان اليد التي تحاصر الجنوب الآن هي ذاتها التي تحاصر اقليم الخروب ، تتعدد الاشكال والمخطط واحد ،

لماذا الضاحية هي الهدف ؟ قالوا لنا انه يوجد كارلوس في الضاحية الجنوبية ، وانها مركز ارهاب دولي وان الفلسطينيين عادوا باسلحتهم وغير ذلك .

وقال بري : « اعتقلوا خمسين فلسطينيا واربعة مصريين وثلاثة باكستانيين ، وانهم اضطروا لذلك لان الفرنسيين لم يعلموهم ولو قبل ساعة واحدة من اخلاء المركز ، ونحن نرغب في تصديق هذه النتائج والمبررات ، تصوروا هذا الاكتشاف ، لقد اكتشفوا خمسين فلسطينيا في مخيمين للفلسطينيين

ونسال : لماذا وجود وزير الخارجية اذا لم يكن في مؤتمر صحافي يتعلق بعملية عسكرية داخلية ويغيب عنها وزيرا الدفاع الوطني والداخلية» .

اضاف يوم السبت الماضي وبحضور جميع الاخوة الصحافيين تلقينا الاتصال الهاتفي حول الموضوع وعقد اجتماع بعد انتهاء المؤتمر الصحافي في منزلي حضره ممثل الوسيط السعودي رفيق الحريري صباح الحاج ، والممثل الاعلامي للجيش ، وابلغته قرار الحركة بان المركز الذي اخلي من قبل الفرنسيين اريد ان يتسلمه الجيش اللبناني وقد خرج من منزلي في تمام الثانية الا ربعا . وحصل الحادث عند السادسة ، فكيف نوفق بين ما قيل انهم لم يعلموا الا قبل ساعة واحدة وبين هذا الواقع ؟» .

وتابع بري يقول :« وبعد هذا كله ياتينا وزير الداخلية ليقول ان الجيش دافع عن نفسه عندما اطلقت عليه النار ،

اضاف : « والحقيقة ان الضاحية هدف وستبقى كذلك هي هدف لان بقاءها بقاء لبنان الواحد ، فكل قطع الفسيفساء اللبنانية تكاد تاخذ الكوكتيل اللبناني الذي بوجوده وجود لبنان» .

وقال : « ما عدا هذه الضاحية الجنوبية اذ انها وعلى مساحتها الضيقة تحتضن ربع سكان لبنان من جهة ، ومن جهة ثانية فهم موزعو المناهل ، وفدوا من البقاع ومن الجنوب ومن سكان الساحل اصلا ،وتحتضن السنة والشيعة والمسيحيين والجميع ، وحنينها بالتالي حنين لبناني عام . فاذا كان المقصود تجزئة لبنان فالعائق ديمغرافي وجغرافي نظرا لوجودها كهمزة وصل بين المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية من بيروت وكمنفذ للجنوب وللجبل والبقاع . وبالتالي اذا استهدفت لعلهم ،يهجرون الناس الى طبيعتها الاصلية الضيقة وتلحق كل نعجة بقطيعها . اضافة الى انها حجر العثرة الوحيد الآن امام الهيمنة ،ومحاولة الاهتمام فقط ببيروت الكبرى وتناسي كل الثكنات والخوات واللاشرعيات الموجودة في كسروان وحتى على بعد امتار من الضاحية الجنوبية» .

وقال :« الضاحية ليست شرعية قائمة بذاتها ولن تكون ولكنها ستحمي الشرعية العادلة

وختم قائلا : « نامل في الختام ان يتوجه لبنان الرسمي والشعبي كله توجهاً جنوبياً لانه ما يبقى للبنان في آخر يوم من ٨٣ هو هذا الصمود الجنوبي بدون سواه» .

وقد دار بين بري والصحافيين حوار جاء فيه رده على سؤال حول الخطة الامنية بالقول :« بالنسبة للخطة الامنية تعلمون موافقتنا عليها منذ اكثر من اسبوع ، وكنا نقوم بمساع لتقريب وجهات النظر

وعن اجتماعه مع العقيد الطيار سيمون قسيس مدير المخابرات العسكرية والسفير جوني عبده قال : ان الاجتماع كان ايجابيا وان كان غير كاف ،لانني لم اعد اصدق وبصراحة بيني وبين الحكم ازمة ثقة واريد ان اشاهد على الارض مردود اقوالهم ، علّني اطمئن وفي الامس طلبنا ووافقوا على ان اولى الخطوات هي فك الحصار الذين يحاولون اطباقه على الضاحية الجنوبية ، اذ ان بقاءه يترك توترا نفسيا لدى الجميع ليس من مصلحة احد على الاطلاق ، وقد اخذت وعدا بان يبدا فك الحصار ابتداء من امس ، وحتى الآن لم ار شيئا على الارض وبانتظار ذلك لا يتوهم احد على الاطلاق الضغط علينا لان ضغط الوطن وعدالته وتحريره اقوى من اي ضغط» .

ورداً على سؤال آخر اجاب : « ان وحدة الموقف الاسلامي المطلوبة والقائمة ليست هي وحدة بالمنحى الطائفي ، فاذا كانت هكذا فمرفوضة ، اما اذا كانت عملية استكمال للموقف الوطني الواحد وهي كذلك فالعمل دؤوب ويجب الحفاظ عليه والسعي من اجله . وان وحدة لبنان ليست مطلبا مقصوراً على المسلمين بالعكس فاكثرية المسيحيين تريده ومطلب العدالة في لبنان يشارك فيه الكثيرون من المسيحيين فيما يناهضه الكثير من المسلمين ، وهكذا نجد ان العمل الوحدوي الاسلامي هو مطلب في سبيل غاية وطنية عامة» .

وقال : « ان محاولات اللعب على التناقض المبتدع ضمن الطائفة الواحدة باعتبار لا توجد طائفة شيعية او سنية بل يوجد طائفة اسلامية ، هذا امر اول من ابتدعه الاجنبي في البلاد العربية ، والآن تحاول اسرائيل واعوانها تطبيقه بدقة في لبنان ، وليس سرا الآن ان اسرائيل لا تريد اتفاقا مع لبنان بل تريد اتفاقا مع كل طائفة ومذهب في لبنان» .

وعن المخطوفين قال : « تم تكليف ممثل الحركة ايوب حميد ان تتخذ اللجنة الامنية قرارا يقضي بدعوة ممثل عن لجنة دار الافتاء للمخطوفين وممثل عن الصليب الاحمر الدولي وممثل عن اللجنة الوزارية للمخطوفين ويصار لاجتماع يحدد فيه ساعة ويوم احضار المخطوفين جميعا للجنة واطلاقهم والحركة مستعدة لذلك» .

وقال الذي يدرس على مستوى المنطقة هو العودة الى مشروع « كمب دايفيد ـ٢» .

واكد « ان المشروع الامني ليس منفصلاً عن الناحية السياسية ، ولا يحجب جنيف ٢ ،ولكن اعاقته هي لتطيير كل شي ، المشروع الامني ليس هدنة ولكنه مشروع سياسي» .

من جهة ثانية تلقى بري اتصالا هاتفياً من عبد الله الفطيمي ، واجرى اتصالين هاتفيين بكل من نائب رئيس مجلس النواب منير ابو فاضل والنائب نجاح واكيم .